

«الزراعة»: تطوير المواصفات الفنية

4 للبذار.. ولا شكوى من أي مزارع

الهطولات الغزيرة في الحسكة

5 تحسن واقع المحاصيل

YouTube

Telegram

Instagram

facebook

السنة التاسعة والخمسون

16 آذار 2023 م العدد 17344

الخميس 24 شعبان 1444هـ

أكد في مقابلتين مع «سبوتنيك» و«ار تي» أن زيارته لموسكو ستمهد لمرحلة جديدة

## الرئيس الأسد: اللقاء مع أردوغان مرهون بخروج تركيا من الأراضي السورية .. والاتفاق السعودي الإيراني سينعكس إيجاباً على دول المنطقة



3

2 الكرملين: الرئيسان بوتين والأسد أجريا محادثات جوهريّة

2 طهران: نسعى لتمتين العلاقات مع الجوار

2 الصين: على (أوكوس) الالتزام بحظر الانتشار النووي

الوزير مخلوف يبحث مع المنسق المقيم

للأمم المتحدة تطورات الاستجابة لتداعيات الزلزال

بحث وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف رئيس اللجنة العليا للإغاثة مع المنسق المقيم للأمم المتحدة في سورية المصطفى بن الملح مستجدات استجابة منظمات الأمم المتحدة العاملة في سورية، وما يتم تقديمه للمحافظات المتضررة جراء الزلزال، في إطار دعم الجهود

■ البقية ص ٢٠



2

قوات الاحتلال ومئات المستوطنين  
يقتحمون نابلس وبيت لحم  
ويعتقلون عشرات الفلسطينيين

## الكرملين: الرئيسان بوتين والأسد أجريا محادثات جوهريّة



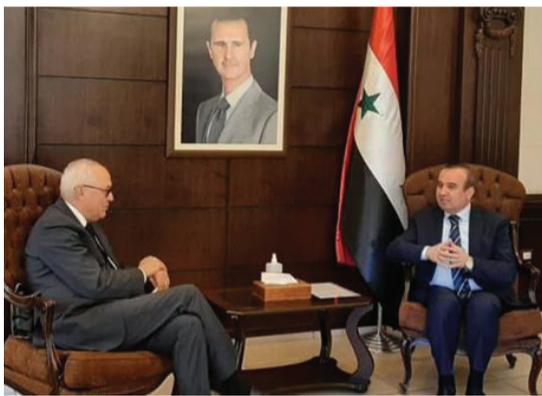
أكد الكرملين أن المحادثات بين الرئيسين فلاديمير بوتين وبشار الأسد جوهريّة للغاية وتناولت عدة مجالات منها الاقتصاد.

ونقل موقع روسيا اليوم عن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف قوله اليوم في تصريحات صحفية جرت مباحثات جوهريّة للغاية على أعلى مستوى سبقتها اتصالات بين الإدارات ولا سيما من خلال وزارة الخارجية ووزارة الدفاع.

وأضاف بيسكوف تم نتيجة للمحادثات أمس بين الرئيسين اتخاذ قرار للتوقيع خلال الأسابيع أو الشهر المقبل على وثيقة مهمة للغاية بشأن زيادة تطوير التعاون التجاري والاقتصادي بين روسيا وسورية.

وأشار بيسكوف إلى أن المباحثات شملت أيضا موضوع العلاقات بين سورية وتركيا.

### الوزير مخلوف يبحث بقية



الوطنية للتخفيف من تداعياته.

الوزير مخلوف عرض الإجراءات التي اتخذتها الحكومة واللجنة العليا للإغاثة ولجانها الفرعية بالمحافظات المتضررة من خلال غرف العمليات المنبثقة عنها منذ بداية الزلزال، فكان التركيز على إنقاذ الأرواح وإزالة الأنقاض وتأمين الخدمات الصحية ومراكز الإيواء لمن تهدمت وتصدت منازلهم، واليوم انتقلنا إلى مرحلة التعافي، حيث باشرت فرق فنية متخصصة بإجراء عمليات الكشف على المباني المتضررة لتقييم وضعها وتصنيفها، ليتم وفقاً لذلك اتخاذ الإجراءات المناسبة، حسب كل حالة سواء إعادة بناء أو تدعيم أو هدم، مبيّناً أن العمل يتم في ظروف صعبة بسبب نقص الأليات وقدمها جراء الحصار الاقتصادي الجائر الذي يمنع توريد الأليات النوعية اللازمة أو قطع الغيار لتسريع العمل.

وأشار الوزير مخلوف إلى أهمية المرسوم رقم «٣» للعام ٢٠٢٣ الذي ساهم في تخفيف الأعباء عن المتضررين في المناطق المنكوبة، بما تضمنه من إعفاءات وإقراض وأثر ذلك على الوضع الاقتصادي للمتضررين، وشكل نقطة بداية لإعادة بناء وتدعيم المباني.

بدوره أكد بن المليلح أن العقوبات المفروضة على سورية تضر بالعمل الإنساني فيها، مؤكداً أن سورية اليوم تعاني أزمة

### طهران: نسعى لتمتين العلاقات مع الجوار

أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن هدف بلاده من دبلوماسية الجوار هو إيجاد منطقة قوية.

وقال شمخاني في تصريح اليوم قبل مغادرته طهران إلى الإمارات العربية المتحدة: المنطقة يمكنها أن تشهد تطورات جديدة في العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف، إذا توصلت الدول فيها إلى عقيدة أنها لا يمكنها تحقيق الأمن والاستقرار إلا عبر إنشاء منطقة قوية.

### الصين: على (أوكوس) الالتزام بحظر الانتشار النووي

حثت الصين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا على الوفاء بجدية بالتزاماتها المتعلقة بحظر الانتشار النووي، والامتناع عن تقويض سلطة وفعالية نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكانت أستراليا انضمت إلى ما يسمى (تحالف اتفاقية أوكوس) إلى جانب واشنطن ولندن والذي يخول هذه البلدان تطوير ونشر غواصات تعمل بالطاقة النووية في منطقة المحيط الهادي،

مزدوجة جراء الحرب منذ عام ٢٠١١ والزلزال الذي زاد الوضع صعوبة، حيث ارتفع عدد المحتاجين للمساعدة.

ولفت بن المليلح إلى أن حجم الاحتياجات في سورية كبير، ويجب أن تعطى حقها من المساعدة، مؤكداً أن الحكومة السورية قدمت كل التسهيلات لإيصال المساعدات إلى كل الأماكن المتضررة، وأنه سيسعى لتأمين المزيد من التمويل من المانحين لتقديم الدعم الإنساني والتعافي.

## الأسرى يواصلون «عصيانهم» لليوم ٣١

## قوات الاحتلال ومئات المستوطنين يقتحمون نابلس وبيت لحم ويصيبون ويعتقلون عشرات الفلسطينيين



أصيب عشرات الفلسطينيين واعتقل آخرون اليوم خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق منفردة في الضفة الغربية.

وذكرت وكالة وفا أن مئات المستوطنين اقتحموا منطقة (قبر يوسف) شرق مدينة نابلس بحماية قوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص وقنابل الغاز السام باتجاه الفلسطينيين، ما أدى لإصابة ستة فلسطينيين بجروح، وأكثر من ٥٠ بحالات اختناق.

كما اقتحمت قوات الاحتلال عدة أحياء في جنين وقلقيلية وبلدة بيت جالا في بيت لحم، واعتقلت ثمانية فلسطينيين.

وأصيب العشرات أمس واعتقل أربعة وعشرون خلال اقتحام قوات الاحتلال أنحاء مختلفة في الضفة الغربية.

كما اقتحم عشرات المستوطنين، صباح اليوم المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوساً تلمودية عنصرية في باحاته، واستمعوا إلى شرح حول الهيكل المزعوم.

ويعرض المسجد الأقصى المبارك لاقتحامات المستوطنين على

فترتين صباحية ومسائية يوميا، باستثناء يومي الجمعة والسبت، في محاولة احتلالية لفرض التقسيم الزمني والمكاني.

إلى ذلك يواصل الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، لليوم ٣١ على التوالي، خطوات «العصيان» ضد

إجراءات سلطات الاحتلال.

ووفقاً للبرنامج، المقرر اليوم الخميس، سيغلق الأسرى الأقسام من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، إضافة إلى خطوات الإرباك الليلي.

وأكدت هيئة الأسرى، ونادي الأسير، في بيان مشترك أنّ خطوات (العصيان) ستستمر حتى إعلان الأسرى عن الشروع بخطوة الإضراب عن الطعام في الأول من رمضان، بعنوان: (بركان الحرّة أو الشهادة)، وذلك وفقاً للبرنامج النضالي الذي أقرته لجنة الطوارئ العليا للحركة الأسيرة.

وبينا أنّ خطوة الإضراب التي تعتبر أسمى خطوة يمكن للأسرى أن يلجؤوا إليها، ستبقى مرهونة بموقف إدارة سجون الاحتلال، وأي تحوّل يمكن أن يحدث حول مطالب الأسرى، والمطلب الأساس ألا وهو تراجع الإدارة عن الإجراءات التكتيلية التي أعلنت بحق الأسرى.

مدير التحرير

معد عيسى

أمين التحرير

ناصر منذر - هزاع عساف

رئيس التحرير

أحمد حمادة

المدير العام

أمجد عيسى

يومية سياسية

العنوان:

دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كزسوسة»

فاكس ٢١٥-٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨

هاتف

٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢

٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥

مؤسسة الوحدة

الثقافة

# أكد في مقابلتين مع «سبوتنيك» و«أر تي» أن زيارته لموسكو ستمهد لمرحلة جديدة الرئيس الأسد: اللقاء مع أردوغان مرهون بخروج تركيا من الأراضي السورية .. والاتفاق السعودي الإيراني سينعكس إيجاباً على دول المنطقة



## ومن مقابلة الرئيس الأسد مع قناة «أر تي»

بنيّة، مؤكداً أن الاتفاق سينعكس إيجاباً على دول المنطقة بشكل عام ومن بينها سورية، مشيراً إلى أن السياسة السعودية اتخذت منحى مختلفاً تجاه سورية منذ سنوات وهي لم تعد ولم تكن بصدد التدخل في الشؤون الداخلية أو دعم أي فصائل في سورية.

## أميركا أكبر دولة مارقة في العالم

وأكد الرئيس الأسد أن أميركا أكبر دولة مارقة في العالم، مشيراً إلى أن زيارة رئيس أركانها لشمال شرق سورية خرق للقانون الدولي. وقال إن اللوبيات الموجودة في الولايات المتحدة هي التي توجه سياساتها بما يخدم أهدافها الاقتصادية ولكنها اليوم بدأت تخسر هيمنتها المطلقة على الأسواق في العالم.

## السياسة الأوروبية مبنية على الكذب

وأوضح الرئيس الأسد رداً على سؤال أن السياسة الأوروبية مبنية على الكذب في كل شيء.. إن لم تكذب اليوم فلا تكون غربياً.. وقال: الغرب يبني سياسته مع سورية والعالم على النفاق والكذب.

وشدد الرئيس الأسد على أن: مشكلتنا مع تركيا هي مع سياسيتها وليس مع الشعب التركي وانسحاب القوات التركية من سورية ووقف دعم أنقرة للإرهاب شرط أساسي للاجتماع مع أردوغان. مشيراً إلى أن انعقاد الاجتماع الرباعي لنواب وزراء الخارجية يتطلب موافقة الأطراف المشاركة فيه على وضع جدول أعمال واضح يقوم على انسحاب القوات التركية من سورية.

كما أكد السيد الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع قناة «أر تي» الروسية أكد الرئيس الأسد أن الخسائر التي تسببت بها الحرب الإرهابية على سورية تفوق الـ ٤٠٠ مليار دولار والزلازل تسبب بخسائر تفوق الـ ٥٠ ملياراً قابلة للزيادة.

مشيراً إلى أن الإدعاءات برفع العقوبات الغربية غير دقيقة حيث سمح بوصول بعض المساعدات الإنسانية، وسورية قادرة على إعادة الإعمار ونحتاج من أجل ذلك إلى رفع الحصار والعقوبات.

## هناك بداية حراك عربي تجاه سورية

وقال الرئيس الأسد رداً على سؤال: هناك بداية حراك عربي تجاه سورية من خلال طرح الأفكار ونحن بانتظار خطط تنفيذية لذلك نحن لم نقطع العلاقات مع أي دولة عربية ومن الطبيعي أن نتواصل مع الجميع، مشيراً إلى أن العودة للجامعة العربية ليست هدفاً بحد ذاتها بل الهدف هو العمل العربي المشترك وللعودة إليها يجب أن تكون هناك علاقات ثنائية جيدة وليست تصفية حسابات لا بد من بناء العلاقات السورية العربية بشكل ثنائي.

## كلما كان هناك تقدم ضد

## الإرهابيين تقوم «إسرائيل»

بالاعتداء على الأراضي السورية وشدد الرئيس الأسد على أنه كلما كان هناك تقدم للجيش السوري ضد الإرهابيين تقوم «إسرائيل» بالاعتداء على الأراضي السورية ضمن سياستها لخطط الأوراق.

وقال الرئيس الأسد رداً على سؤال: نرحب بالاتفاق السعودي الإيراني بوساطة

## من مقابلة الرئيس الأسد مع وكالة «سبوتنيك»

## التنف معسكر كامل من الإرهابيين

ورداً على سؤال حول مواصلة الولايات المتحدة تدريب الإرهابيين في قواعد المتواجدة في الأراضي السورية بشكل غير شرعي مثل التنف، قال الرئيس الأسد: نحن على صدام مباشر مع المجموعات الإرهابية القريبة من منطقة التنف، وطبعاً نعرف من خلال هذه الصدامات ومن الأشخاص الذين يلقي القبض عليهم من أين أتوا. التنف هو عبارة عن معسكر كامل من الإرهابيين ولا يوجد له هدف آخر. ما الذي تستفيده الولايات المتحدة من وجودها في هذه المنطقة في قلب منطقة صحراوية؟ لا شك هي لديها معسكرات للإرهابيين فيها عشرات الآلاف مع عائلاتهم، وتقوم بإرسال هؤلاء الأشخاص من وقت لآخر للقيام بعمليات هجوم على الجيش السوري بهدف تشتيت التشكيلات السورية باتجاهات مختلفة. نحن متأكدون من هذا الشيء والأدلة موجودة على أرض الواقع.

## نثق بالطرف الروسي

وقال الرئيس الأسد رداً على سؤال حول مستقبل تطبيع العلاقات بين سورية وتركيا وإمكانية عقد لقاء مع الرئيس أردوغان: بسبب الحرب والدور التركي السلبي في هذه الحرب ودعم تركيا للإرهابيين في سورية، وبسبب دخول جزء من الجيش التركي إلى الأراضي السورية، لم يكن من الممكن أن يكون هناك تواصل مباشر بيننا وبين الطرف التركي. بالنسبة لنا تركيا هي دولة محتملة. وهنا يكمن الدور الروسي، أو هنا تكمن أهمية الدور الروسي باعتبارهم على علاقة مع الطرف التركي وعلى علاقة جيدة مع الطرف السوري، ونحن نثق بالطرف الروسي، فلعبوا دور الوسيط لتسهيل هذه الاتصالات ولكن ضمن الأسس التي تستند إليها السياسة الروسية وهي احترام القانون الدولي، واحترام سيادة الدول، ونبذ الإرهاب، ووحدة الأراضي السورية، وسيادة الدولة السورية على أراضيها، وخروج القوات الأجنبية غير الشرعية من الأراضي السورية ضمن هذه المبادئ.

أكد السيد الرئيس بشار الأسد أن زيارته إلى موسكو ومحادثاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ستمهد لمرحلة جديدة في العلاقات والتعاون بين البلدين حيث تم الاتفاق على تنفيذ ٤٠ مشروعاً استثمارياً إضافة إلى وضع تصور مشترك سوري روسي للتعامل مع المرحلة المقبلة في ظل تغير التحالفات في العالم.

## تتميز بشيء أكثر أهمية

وأشار الرئيس الأسد في مقابلة اليوم مع وكالة سبوتنيك الروسية إلى أن لقاء سيادته مع الرئيس التركي مرتبط بالوصول إلى مرحلة تكون فيها تركيا جاهزة بوضوح ومن دون أي التباس للخروج الكامل من الأراضي السورية والتوقف عن دعم الإرهاب وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل بدء الحرب في سورية.

وقال الرئيس الأسد رداً على سؤال حول نتائج الزيارة والاجتماعات في موسكو، والجديد في العلاقات الروسية السورية: خلال السنوات الماضية، خلال سنوات الحرب في سورية دائماً اللقاءات مع الرئيس بوتين تطرقت للمفات مهمة نستطيع أن نقول إن كل الزيارات كانت هامة، ولكن هذه الزيارة كانت تتميز بشيء أكثر أهمية من جانبين: الجانب الأول، هو الجانب السياسي، وهو اللقاء الأول بيني وبين الرئيس بوتين بعد بدء الحرب الأوكرانية، وربما بعد انتهاء أزمة كورونا لأن كورونا والحرب الأوكرانية، هما اللذان أثرا على مجمل الوضع العام في العالم، الآن نرى بأن التحالفات في العالم تغيرت، والإصطفافات في العالم تغيرت وكان لا بد من القيام بالنقاش، لتحليل هذا الوضع لنضع تصوراً مشتركاً سوريا روسيا، نحدد فيه كيف نتعامل مع المرحلة المقبلة هذا من جانب، ومن جانب آخر اجتمعت اللجان المشتركة عدة مرات بين الطرفين الروسي والسوري ولكن لم تكن النتائج بمستوى الطموحات، هناك تبادل تجاري، وتطور، ولكنه ما زال ضعيفاً.

النقطة الثانية هي التحولات العالمية، ولكن بالنسبة لنا في سورية، يهمننا في الدرجة الأولى الموضوع التركي، والمفاوضات مع الطرف التركي، باعتبار تركيا جزءاً من الحرب في سورية ولديها قوات تحتل أراضيها.

# ١٠ آلاف طن من البذار زيادة عن العام الماضي «الزراعة»: تطوير المواصفات الفنية للبذار.. ولا شكوى من أي مزارع



خاص - الثورة - مازن جلال خيريك

قالت مصادر خاصة في وزارة الزراعة إن المؤسسة العامة لإكثار البذار وفّرت كمية وصلت إلى ٩٢ ألف طن من بذار القمح اللازم لتنفيذ الخطة الزراعية، لافتة إلى أن المؤسسة قامت بتوزيع ٥٤ ألف طن من البذار المغربي والمعقم المتمتع بأفضل المواصفات من حيث الجودة والإنتاجية العالية محققة بذلك زيادة مقدارها حوالي ١٠ آلاف طن عن العام السابق، والذي بلغت الكمية الموزعة خلاله ٤٤ ألف طن من البذار.

وبحسب المصادر الخاصة لم يتم تسجيل أي شكوى من قبل المزارعين حول البذار، الأمر الذي يعكس التحسن الذي حصل في المواصفات الفنية للبذار المنتج وهذا يعود للعمل ضمن منظومة متكاملة لإنتاج النوعية الأفضل من البذار.

المدير العام للمؤسسة العامة لإكثار البذار المهندس وائل الطويل بين أن المؤسسة اتخذت جملة من الخطوات الإيجابية لتأمين كل مستلزمات الإنتاج الزراعي، وفصل ذلك بأن المؤسسة قامت بتوزيع ١٨٦٢ طناً من بذار الشعير المغربي والمعقم من النوعية المتمتعة بأفضل المواصفات من حيث الجودة والإنتاجية العالية، منهية أيضاً جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ الخطة الإنتاجية للعام الحالي ٢٠٢٣، لجهة زراعة حوالي ٢١٨ ألف دونم تم توزيع كمية من البذار لزراعة ٤٨ ألف دونم حتى الآن، مؤكداً أن متابعة هذه الحقول تتم بشكل حثيث من قبل اللجان الفنية لهذه الغاية لضمان

ما يتم من عمل على تنفيذ مشروعات الخطة الاستثمارية بعد تهيئة العقود والانتهاء من المناقصات وإحداث تغييرات إدارية لازمة، وبالتالي التخلص من حالة الترهل الإداري وخلق حالة من الانسجام بين فريق العمل لرفع وتيرة الإنجاز، وتبني منهجية تقوم على انتخاب المزارعين المتميزين والعمل معهم لإنتاج بذار خاص بالتصدير لخلق روافد مالية جديدة.

٧٠٪ منها، إلى جانب استمرار عمليات الحلج بحيث يكون البذار متاحاً للفلاحين. المدير العام لفت إلى أن العمل يتم على الاستثمار الأمثل لكافة الموارد المتاحة للمؤسسة من عقارات وأراض زراعية وزراعتها، إلى جانب رفع معدلات الإنتاج فيها مقارنة بالأعوام السابقة لتحقيق ريعية اقتصادية للمؤسسة وتأمين موارد إضافية ترفد خزانة الدولة، بالتوازي مع

## ٥,٣١٨ مليار ليرة ربحه الصافي خلال عام:

## المصرف الصناعي: ٥٧٪ من القروض المنفذة صناعية وحرفية



كليا أو جزئياً ناهيك عن رفع صلاحية منح القروض والكفالات المصرفية من قبل اللجان التسليفية في الإدارة والفروع وذلك تبسيطاً للإجراءات، وضماناً لمزيد من المرونة والتسهيلات للمقرضين والمتعاملين مع المصرف.

أرقام مهمة ولافتة سجّلها المصرف الصناعي خلال عام من عمله محققاً نقلة نوعية كان يحتاجها وبشدة حتى يعود إلى سابق عهده ويعاود الاستحواذ على نصيبه من السوق وبحسب المدير العام للمصرف الصناعي وجيه بيطار بلغ صافي الربح قبل الضريبة لغاية يوم العمل الأخير من العام ٢٠٢٢ (لغاية ١٢/٣١ منه) ٥,٣١٨ مليار ليرة بينما كان هذا الربح الصافي حتى يوم العمل الأخير من العام الذي سبق ٢٠٢١ فقط ٢,٧٢٣ مليار ليرة محققاً بذلك زيادة نسبتها ٩٥٪، وضمن ذات الإطار كانت خطة المصرف للقروض المنفذة خلال العام المنصرم ٢٠٢٢ محددة بمبلغ ٢٥ مليار ليرة منها بما تم خلال العام ٢٠٢٢ من تنفيذ قروض بقيمة ٢٤,٧٣٥ مليار ليرة لتصل نسبة التنفيذ إلى ٩٩٪، وبنسبة زيادة محققة عن العام الأسبق بلغت ٨٢٪.

ولعل أهم ما قام به المصرف الصناعي خلال العام المنصرم كما يقول المدير العام هو تعديل التعليمات التنفيذية لجهة التسهيلات الائتمانية المباشرة وغير المباشرة لتمويل المشاريع الصناعية والحرفية الإنتاجية وإعادة تأهيل المنشآت المتضررة



وفيما يتعلق بالقروض الصناعية والحرفية التي يتخصص المصرف الصناعي بمنحها بين بيطار أن نسبة تنفيذ هذه القروض من إجمالي القروض المنفذة خلال العام الماضي بلغت ٥٧٪، أما الزيادة في المحفظة المنتجة للقروض بلغت نسبتها حتى اليوم الأخير من العام ٢٠٢٢ نحو ١٣٦٪ مقارنة بما بلغت عن العام ٢٠٢١، أما نسبة الزيادة في رصيد الكفالات المستعملة لغاية ١٢/٣١/٢٠٢٢ فبلغت ٥١٪ بالقياس إلى ذات الفترة من العام ٢٠٢١.

وبالانتقال إلى رصيد الديون المتعثرة بجانبه من رأس مال إضافة إلى الفائدة العقدية قال بيطار: إنه سجل انخفاضاً واضحاً لغاية يوم العمل الأخير من العام ٢٠٢٢، حيث بلغت نسبة الانخفاض ١٥٪ عن نفس الفترة من العام الأسبق، وهو انخفاض إيجابي لا لبس فيه، متوافق بشكل كامل مع نسبة الزيادة الحاصلة في رصيد الودائع والتي بلغت لغاية ٢٠٢٢/١٢/٣١ نحو ١٢٪ عن نفس الفترة من العام الأسبق ٢٠٢١.

## للتقليل من الآثار السلبية للاقتصاد العالمي:

## «المركزي»: الاكتفاء الذاتي واستثمار الموارد سبيل تحسين اقتصادنا



أفرد مصرف سورية المركزي في تقرير الأسواق اليومي يصدره بشكل دائم، أفرد مساحة للحديث عن تأثير الاقتصاد السوري بالمعطيات والمتغيرات الاقتصادية العالمية، عن طريق ميكانيزمات الاستيراد والتصدير تبعاً لخصوصية الوضع في سورية وما هو مفروض عليها من حصار اقتصادي.

وبحسب المركزي، فإن الاقتصاد السوري يتأثر بالمعطيات والأخبار الاقتصادية العالمية من خلال انعكاسها على مؤشرات الأسعار وواقع الاستيراد والتصدير، وتأسيساً على ذلك فإن ارتفاع مؤشرات الأسعار في الولايات المتحدة الأميركية واقتصاديات دول العالم تنعكس على أسعار السلع والأصول ولا سيما بالنسبة للسلع المستوردة أو السلع التي يدخل في إنتاجها مواد أولية مستوردة، الأمر الذي يعني أن الدورة المالية المحلية لا يمكن لها أن تكون بمعزل عن التأثيرات والأخبار الاقتصادية النقدية وغير النقدية المؤثرة على الدورة المالية العالمية، سواء أكانت صادرة عن الولايات المتحدة الأميركية أو أحد الاقتصاديات المتقدمة أو البلدان ذات التأثير على الاقتصاد العالمي.

وللتقليل من الآثار السلبية لهذه الأخبار والمعطيات على الاقتصاد الوطني كان لا بد من اعتماد منهجية الاكتفاء الذاتي ولا سيما بالنسبة للزراعة والأمن الغذائي والاستثمار الأمثل للموارد المتاحة في سبيل دعم الإنتاج والصناعة المحلية وتخفيض المواد المستوردة إلى الحد الأدنى بما يضمن تخفيف الأثر السلبي العالمي الاقتصادي والمالي على الاقتصاد الوطني.

# الهطولات الغزيرة في الحسكة تحسن واقع المحاصيل.. وتدفق الأنهار مجدداً



في الأنهار وروافدها والأودية التي تصب فيها. ولفت إلى أهمية جريان الأودية التي تصب في نهر الخابور ودورها المهم في ملء مجرى النهر بالمياه لمساعدة الفلاحين الراغبين في ري المحاصيل الزراعية ولا سيما محصولي القمح والشعير المزروعين على طرفي النهر والاستفادة من المياه المخزنة في مجرى النهر.

يذكر أن مستويات تخزين السدود في المحافظة تراجعت بشكل كبير خلال الموسم الفائت، نتيجة انحباس الأمطار، ولاسيما سد الشهيد باسل الأسد الذي تراجعت نسبة التخزين فيه من ٦٠٤ ملايين متر مكعب إلى ما يقارب ٨٠ مليون متر مكعب في الوقت الحاضر.

مركز مدينة الحسكة يوم غد لتصل إلى سد الشهيد باسل الأسد جنوب المحافظة، ما يعزز مخزونه من المياه، لافتاً إلى فيضان وديان القصب والسحل والكبش ودعيبييل، وتشكل السيول التي تصب في نهر الخابور في مدينة الشادي.

وبين أن وادي مغلوجة وعدداً من الأودية في محيط جبل عبد العزيز، إضافة إلى وادي الحسو جرت فيها المياه للمرة الأولى خلال الموسم الحالي، نتيجة الأمطار الغزيرة التي شهدتها المناطق المحيطة بها، مشيراً إلى أن الفعالية المطرية التي تشهدها مختلف مناطق المحافظة هذه الأيام والتي تتميز بالغرارة حسب الأرصاد الجوية ستسهم في جريان المياه

براك ٦٢ مم ومنطقة الدرياسية ٤٥ مم شمال غرب الحسكة مبروكة ٤٤ مم، والقامشلي والقحطانية وأبو قصاب وتل حميس ٣٥ مم وكانت أقل نسبة في المالكية ١٥ مم.

وأدت الهطولات المطرية إلى ارتفاع منسوب مياه نهر الخابور في منطقة تل تمر غرب الحسكة من جراء الأمطار الغزيرة الهائلة وتشكل السيول في الوديان القادمة من منطقة جبل عبد العزيز.

وبين مدير الموارد المائية المهندس عبد العزيز أمين أن نسبة تدفق نهر الخابور زادت في تل تمر لتصل إلى ٣٠ متراً مكعباً بالثانية من جراء تدفق مياه السهول من الوديان القادمة من منطقة جبل عبد العزيز جنوب غرب الحسكة. وتوقع وصول مياه نهر الخابور إلى

■ الثورة - الحسكة

أكد مصدر في مديرية الزراعة في الحسكة أهمية الهطول المطري الذي شهدته المحافظة في الأيام الماضية في جميع المناطق لجهة تحسن واقع نمو المحاصيل البعلية ولاسيما القمح والشعير بعد انقطاع دام أكثر من شهر.

وأشار إلى أن هذه الأمطار ستحسن من واقع المزروعات البعلية بشكل خاص إلى جانب استفادة كبيرة من المحاصيل المروية من حيث توقيف الري بالمحروقات وتوفير كميات كبيرة من المال لأصحاب الآبار المروية.

وبينت دائرة الإنتاج النباتي ودائرة الأمطار أن أعلى نسبة هطول مطري شهدته المحافظة في منطقة أم مدفع ٧٠ مم جنوب الحسكة، تل



## كهرباء القنيطرة: مشروع الدارة المزدوجة لاستقرار التيار بمراحله الأخيرة.. والاستثمار خلال نيسان المقبل

### ٤,٥ مليارات ليرة غرامة لمستوردين بلا بيانات في اللاذقية

■ اللاذقية - نعمان برهوم

كشف مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في اللاذقية المهندس أحمد زاهر أنه ضمن متابعة المديرية لحركة المواد المستوردة خلال شهر كانون الثاني الماضي تبين أن بعض المستوردين لم يتقدموا إلى دائرة الأسعار ببيانات تكاليف استيرادهم لإصدار الصك السعري اللازم وطرح المواد في الأسواق.

وأوضح أنه من خلال تواصل دوريات المديرية والزيارات إلى مستودعات المستوردين تبين أن بعضهم تصرفوا بالبضاعة وطرحها في الأسواق دون إعداد بيانات تكلفة وبيعها بأسعار تم تحديدها من قبلهم.

وبناء على هذه المخالفات نظمت المديرية الضبوط اللازمة بحق المخالفين وتغريمهم وفق المواد الواردة في بيانات الاستيراد وبمجموع غرامات بلغ نحو ٤,٤٣٢,١٥٠,٤٣٢,١٥٠ ليرة، ووفق بيانات المديرية فإنه تم ضبط مخالفة تخص مادة زيت النخيل بكمية وصلت لـ ٢١٧٩٢,٥ كيلو غراماً وتم تغريم المخالف بمبلغ ١,٥١٥,٧٠٧,٦٦٢ ليرة. إضافة لضبط آخر يخص المادة نفسها لمستورد آخر وصلت كميته إلى ١٤٨٧٧٠ كيلو غراماً وغرم المخالف بمبلغ ١,٨٥١,٤٤٢,٦٥٢ ليرة ليرة.

فيما طال الضبط الثالث كمية ٢٦٤٠٠ كيلو غرام من مادة البن غير المحمص وغرم المخالف بمبلغ ١,٠٥٦ ليرة ليرة.



عداداً، وتركيب جهاز إنارة عدد ٦ لصالح بلدية خان أرنبية، كما تم تكليف ورشة الصيانة بالعمل على قطع التيار عن المتخلفين عن الدفع ومراقبة شبكات التوتر المنخفض ومنع التعدي عليها وتحصيل الذمم المترتبة على المشتركين وإجراء جولات مسح على العدادات، مبيناً وجود معاناة من عدم التزام بعض جهات القطاع الخاص والعام بتسديد المبالغ المترتبة عليهم بالرغم من مخاطبة الجهات العامة بتسديد الفواتير، علماً أن عدم التسديد يؤثر في عمل الشركة.

يذكر أن شركة كهرباء القنيطرة تعاني من نقص أعمدة مع أمراس الألمنيوم وكابلات للمشتركيين في مناطق إعادة الإعمار، إضافة إلى نقص بعدد المهندسين والعمال والفنيين، حيث انخفض عدد العاملين للنصف، عدا عن نقص أليات الحفر وروافع سلة وقدم الأليات المستثمرة حالياً وكثرة أعطالها.

٢٠٢٢

أكد مدير الكهرباء تحسين الاستثمار في منظومة الكهرباء من خلال قيام الورشات الفنية بتركيب واستبدال محولات باستطاعات أكبر بهدف تخفيف الضغط على خطوط الشبكة الكهربائية ومراكز التحويل لضمان استقرار التيار الكهربائي، مؤكداً قيام الشركة خلال شهري كانون الثاني وشباط للعام الحالي بصيانة وإبدال وتجهيز ووضع ٤١ مركز تحويل بالخدمة واستطاعات أكبر، كما قامت الورشات الفنية بإجراء صيانة عامة للوحات المنخفض لصالح مراكز التحويل في مناطق مختلفة من المحافظة.

وأوضح الإبراهيم أنه تم استبدال منصهرات عدد ٢٧ لمراكز تحويل وشد شبكة توتر متوسط ٢٣ مسافات في قرى المحافظة، كما تم إعادة تأهيل شبكات توتر منخفض بطول ١,٤ كم، وشد شبكات بطول ٥ كم في قرى المحافظة وشد جميع الخطوط التي تعرضت للانقطاع بسبب الأحوال الجوية وتوزيع محولات مراكز التحويل وإجراء مناورة على مخارج الرفيد وحبا وطرنجة و حضر وخان أرنبية وتوسيع شبكة توتر منخفض بطول ٥٥٠ م موزعة على المواطنين.

ولفت إلى تزويد المشتركين الجدد بـ ٧٤ عداداً كهربائياً أحادياً وثلاثي الطور وأبدال ١٤

■ القنيطرة - خالد الخالد

بين مدير عام شركة كهرباء القنيطرة المهندس محمدركاك الإبراهيم أن مشروع الدارة المزدوجة لتغذية الحي الخدمي بمدينة البعث والقطاعين الأوسط والجنوبي في مراحله الأخيرة، متوقفاً وضع المشروع بالخدمة خلال الربع الأول من شهر نيسان القادم.

وأوضح أن المشروع يهدف إلى استقرار التيار الكهربائي لكامل المحافظة ومعالجة هبوط التوتر، ومواجهة تزايد الطلب على الطاقة والتخفيف من أحمال المخارج الحالية وهي (طرنجة - خان أرنبية - جبا - الرفيد).

وأضاف: بعد الانتهاء من إنشاء الدارة المزدوجة سيتم تغذية الحي الخدمي الذي يضم جميع الجهات العامة، إضافة إلى مدينة البعث بخط مستقل لتأمين التغذية بتوتر جيد والتخفيف عن الأحمال بنسبة ٦٠ ٪ عن أحمال باقي المخارج ( طرنجة - جبة - الرفيد)، حيث سيتم نقل نصف أحمال تلك المخارج على الدارة الثانية وهذا يساعد على تحسين التوتر على كافة المخارج وعدم انقطاعه أثناء التشغيل بسبب زيادة الحمل كما كان يحدث سابقاً، موضحاً أن ذلك سيساهم في إلغاء التقنين الكهربائي عن مشفى أباطة، منوهاً بأن المشروع توتر ٢٠ ك.ف. بطول ٦,٤ كم من محطة التحويل أبوبا مع طريق السلام وحتى طريق جبا خان أرنبية، علماً أن مدة تنفيذ المشروع خمسة أشهر حيث تمت المباشرة بالتنفيذ في الثالث عشر من تشرين الثاني

# الشمعة التي تحترق لتتير دروب أبنائنا

■ حسين صقر

كثيرة هي الكلمات التي قيلت بحقه، وكذلك الجمل والمواضيع التي كتبت والقصائد، وذلك اعترافاً بفضلته على النشء، وتذكيراً بجماله التي يغمر فيها كل من تلقى تعليماً على يده، ليبقى فعلاً الشمعة التي تحترق كي تتير الدروب للأجيال، كيف لا والمعلم حامل راية العلم والمعرفة التي يسلمها من جيل إلى آخر، فهو رسول العلم والمحبة والسلام، وكما يلقي المعلومة، يلقي المعاملة الطيبة الحسنة بين ذلك النشء.



لغيره، فالأخلاق الحسنة هي المرجع الحقيقي للجانبين والتعاون مع الطلاب وتعزيز الثقة بهم، يؤدي إلى نتائج طيبة تعود بالنفع على الطرفين.

إلى جميع المعلمين في عيدهم، كل عام وأنتم بألف خير، وكل عام وأنتم الشعلة الوقادة التي تعطي ويجب أن تأخذ.

إن مهنة التعليم يصعب أن تختفي، لكن قد يتغير دور المعلم ومهامه، وذلك بزيادة العبء عليه بالتعامل مع التكنولوجيا والوسائط المتعددة، إضافة إلى تطوير المناهج باستمرار من حيث المحتوى، وطريقة العرض، ومهما يكن من تغير في هذه الوظيفة عبر الزمن، إلا أنه لا يختلف عاقلان على الدور الكبير الذي لعبه المعلم ويلعبه وسيلعبه في تطور المجتمعات وبناء الحضارات وتنشئة الأجيال، لأنه أساس العملية التعليمية، وما خدمته للتعليم وتوظيفه كوسيلة أو أداة تعليمية إلا تحدياً كبيراً أمامه، لأن كل يوم يوجد جديد.

مرأة الذات، لنرى أنفسنا بكل ما نملكه من قدرات ومواهب وإمكانات. المعلم هو قدوة لأبنائه الطلبة، وواجبه تجاههم يكون بتقديم الرسالة التعليمية على

## المعلم قدوة لأبنائه الطلبة

أكمل وجه بأمانة وإخلاص، ولهذا لا بد من الاهتمام فيه وبظروفه ومعرفة ما ينفعه وما يضره، وما يفرحه ويزعجه، وفي الوقت ذاته يجب أن يكون المعلم الناجح متواضعاً حسن السيرة والسلوك، لا يميز بين تلاميذه ولا يجابي أحداً على أحد، يقوي الضعيف، ويجعل من القوي والذكي أسوة حسنة

في منزل أحد طلابه، أو سائقاً عمومياً وينقل أحداً من هؤلاء الطلاب، فكيف سينظر عندها ذلك الطالب إلى مهنة التعليم والمعلمين؟! وكما يبقى المعلم محافظاً على وتيرة العطاء والنجاح، يجب أن تتوفر له عوامل وأسباب النجاح والراحة النفسية، كي يكون معطاءً وفاعلاً وليس عالية على المدرسة والتلاميذ والمهنة، بعد أن يأتي متحمساً مندفعاً إلى العمل من دون حدود.

وكما تحققت الظروف المناسبة من أجل عيش كريم للمعلم، كلما كان قدوة لتلاميذه، وكلما كان حاملاً لراية لنهضة البلاد والفرد والمجتمع.

والسؤال من منا لم يُصاف معلماً ملهماً في مسيرته الدراسية، ويذكره بعد مرور العقود من السنوات، كيف لا وهو الذي يعلمنا كل شيء لتجاوز العقبات وصولاً إلى أهدافنا، وكيف لا وهو ذاك الذي يفتح أعيننا الصغيرة على الأفاق، فنرى ما لم نكن نرى، ونلاحظ ما لم نلاحظه قبل ذلك، فنعرف أنفسنا أكثر، ونميز مهارتنا ورغباتنا، وكأنه يفتح أمامنا

بالمقابل كثير من الكلام، قليل من الحقوق التي يحصل عليها ذلك المعلم، وخاصة في ظل الظروف المعيشية القاسية وصعوبات التنقل والمواصلات، إذ ليس من المعقول أن ينتظر على قارعة الطريق في الشمس والهواء والبرد، ويصل إلى القاعة الدراسية ليقوى على العطاء، وخاصة إذا كان مكان تعيينه بعيداً أو بحاجة لأكثر من وسيلة نقل في الذهاب والإياب، ولهذا من واجب الجهات المعنية أن توفر له عوامل الأمان والراحة وتبحث في كيفية قضاء حاجاته، كي لا يشغله عن عطاءه أي أمر، وهو ما تفعله الدول المتقدمة، لأن أي أمة إذا أرادت التطور والازدهار عليها بتحسين ظروف معلمها، بدءاً من السكن البديل إلى وسائل النقل المريحة إلى أي سبيل آخر للراحة، وليس انتهاء بالدخل الجيد الذي يكفيه شر الحاجة.

ومع أن العمل ليس عيباً، لكن من غير المعقول أن يجد المدرس نفسه بحاجة لعمل إضافي ليكفي حاجة عائلته، ويضطر أن يعمل في حرفة وتشاء الصدفة أن يكون ذلك

# ليس سبورة وفعل تلقين... المعلم احتضان!

■ رنا بدري سلوم

رسموا الأمل على الأوراق، حملوه في جعبتهم، إلى مراكز الإيواء والمدارس في الأماكن التي لفها وحش الدمار وظلام الفقد، ليلونوها الأطفال بأناملهم الخائفة، ٢٥ مرشداً نفسياً واجتماعياً في كل فريق، يعيدون اللون لصورة الحياة، ويقدمون إرشاداتهم والرعاية النفسية لمعلمين وأولياء أمور في حلب.



أما في اللاذقية تواجدوا ككوارث تعليمية إرشادية ونفسية لتقديم المشورة والأنشطة التفاعلية التي عززت الاهتمام بالدراسة والعودة إلى التعلم.

رئيسة دائرة الإرشاد النفسي والاجتماعي في وزارة التربية الدكتورة سبيت سليمان كانت مع الفريق، احتضنت الأطفال، أفرحتهم فكانت المرشدة والمرية التي علمتهم من خلال الأنشطة التفاعلية تجاوز اضطراب ما بعد الصدمة، فكما بينت في تصريحها للثورة أن الشعور بالفزع والخوف لدى الأطفال عند التعرض للزلازل أمر طبيعي، وغالباً ما يقل هذا الشعور تدريجياً بمرور الوقت مع الإحساس بالأمان وإدراك النجاة من الكارثة، وتساهم بعض النصائح في مساعدته على التعامل مع الصدمة النفسية بعد الزلازل وتهدئته وتخفيف قلقه، وكذلك تجنب تبعات الصدمة النفسية واضطراب ما بعد الصدمة.

أما عن النصائح التي تساعد الناجين على تجاوز الألم والصدمة، تبين سليمان أنه لا بد من احتواء الأطفال والتعامل مع خوفهم بعد التعرض لكارثة الزلازل، وتشير إلى كيفية

التعامل مع الآثار النفسية للزلازل عند الكبار، وتجاوز الحزن وتقبل الواقع بعد فقدان الأحبة.

عن احتواء الأطفال بعد الزلازل تؤكد سليمان أن الأطفال أكثر تأسراً بالحوادث

الصادمة لعدم قدرتهم على إدراك الأمور، فيسيطر عليهم الخوف والقلق، ويتملكهم الحزن، وربما يصابون بنوبات من التهيج والغضب، وكذلك عدم القدرة على النوم والأحلام المزعجة.

هنا يكمن دور الأهل أو مقدمي الرعاية الصحية والمتطوعين لرعاية الأطفال بعد الزلازل محاولة احتواء الطفل، والتهدئة من روعه، ومنحه شعوراً بالأمان قدر المستطاع، كما قد تفيد النصائح التي قدمتها سليمان أثناء الجلسات التفاعلية في التعامل مع الصدمة النفسية بعد الزلازل عند الأطفال، كإبقاء الطفل في مكان آمن وهادئ لتقليل إحساس الخوف والرعب الذي يسيطر عليه، وحجب الأخبار عن الطفل وإبعاده عن مشاهد عنيفة ومؤثرة، وإشغاله بنشاطات فنية ممتعة.

اليوم في عيد المعلم الذي يمر وعلى عاتق الكوادر التربوية والتعليمية الكثير من المهام الصعبة في إعادة هيكلة الجانب النفسي للناجين من الزلازل والمجتمع ككل كباراً وصغاراً، ولاسيما عودة الطمأنينة إلى نفوس الأطفال الذين هجروا من بيوتهم ولا يملكون إلا ملابسهم التي عليهم، فإن هدية كل معلم ومعلمة ومرشد نفسي وتربوي خالص الشكر والامتنان، ليس فقط لحرصهم على سلامة الأطفال النفسية والاجتماعية، بل لأنه أثبت بالفعل أن تواجد الكادر التربوي لا يقل أهمية عن تواجد الكادر الصحي في وقت الإسعافات والكوارث، وأن أدوات المعلم ليس سبورة وكتاب وفعل تلقين بل هو مبدأ ودفء واحتضان مهنته صقل الإنسان وصناعته بطريقة سوية يدرك فيها أن لا شيء يساوي قيمته، وأنه أعلى ما في الوجود، فكل عام وكل مربٍ شريف ومعلم فاضل بألف خير.

ولكل من علمتني وعلمني أن أنتزع الخوف.. فكل عام وأنتم الأمان.



# تطاول الحلم.. فصار «حياة أخرى بين أصابعه»



ويضج بالحياة التي ملأها بأنامله.. الأنامل التي عانقتها بحب، فكف أوجاعها ووثق مأسيتها وقساوتها ونزيفها ومعاناة إنسانها.. الإنسان السوري الذي أبقى له مدى من الأمل المسكونة بحقائق، ستبقى لوحاته ومنحوتاته ترسخها في ذاكرته، مثلما ذاكرة الأجيال التي تتوالى كما إبداعها.

هذا ما فعله بعد أن استيقظ حلمه، الذي سعى لتحقيقه مبكراً.. حلم طفل مشاغب، تنفس ذات «نيسان» هواء قريته «الشعيرات» في مدينة حمص، وفي بيت وصفه، ثم وصف قريته:

«غمرته السكينة والحنان، وأشجار المشمش والرمان.. بيت حبوث وأتكات على جدران طينه، محاطاً بالرعاية والاهتمام، من قبل جدي وجدتي، وأبي وأمي وإخوتي وأصدقائي..»

في مدارس «الشعيرات» قمت بنحت أول عمل من الحجر الكلسي.. كانت الغيوم توجي لي بأشكال تتحرك.. أتابعها فأراها، سمكة تصبح فيلاً ثم تفاحة، ثم رجلاً يتطاول شارباه، وتغور عيناه، فيصبح حصاناً..»

نعم، تحقق الحلم، لكن، لم يتوقع «بلال» أن يتطاول ويمتد عبر

■ هفاف ميهوب

هو ابنها، ويسعى بما امتلكه من عشق لها، للحفاظ على أصالتها، وتوثيق حكاياها عبر لوحات، تستمد ألقتها من عمق حضارتها.. ابن سورية التي مثلما آمن بكونها «تنتصر دائماً لأبنائها»، آمن بأن لهؤلاء الأبناء «حق تقرير ما سيكون عليه مصيرها».

إنه التشكيلي والنحات «إياد بلال».. الفنان الذي اختار سوريته ملاذه، وإزميله أداة إبداعه، جاعلاً من حجارته وبرونزها وصلصالها وأخشابها، اللغة الأقوى في جعلها المنحوتة الأجمل، في تعابيرها وكونها:

«كيمياء وتراكم بصري وحسي ونفسي، ومجموع هذه المعطيات تفعل فعلها داخل الفنان، ولها حياتها الخاصة.. داخله تتصادم، تتلاقى، تتألف، تومض.. إنها في وقت ما، ترتفع إلى السطح لتعلن اكتمالها، وتطلب من الفنان أن يجهز أدواته لتجسيدها، وهنا يصبح لديها حياة أخرى بين أصابعه..»

هكذا أبدع «بلال» في ابتكار حياة أخرى لسوريته.. لكل ما فيها

لوحات ومنحوتات، مثلما سرت الحياة الأمل في تفاصيلها، سرت الحياة المسكونة بالحرب والموت والحزن والألم والمأسى حتى في وجوهها.

حتماً هي مهمته.. مهمة الإنسان والمصور والمثقف الذي دل على دور الفنان في تجسيد هذه المهمة بقوله:

«على الفنان أن يلتزم بهموم وأوجاع وتطلعات الناس، مثلما بهموم وأوجاع وتطلعات الوطن، ويتجسده لمقدار انصهاره وتمسكه به، مثلما بمقدار رفضه لكل من يحاول النيل من سموه وكرامته..»



## في لوحات الفنان خلدون الأحمد..

# الخط الفني بين التبسيط والتكثيف

الثورة: أديب مخزوم

مع رحلة الفنان التشكيلي خلدون الأحمد، في مجال إنتاج وعرض اللوحة الفنية التشكيلية، نجده ينحاز بقوة نحو اللوحة الحروفية، وضمن النهج الحامل ملامح جمالية حديثة ومعاصرة، مع التركيز على تداخلات الخط الفني الخاص به، والاعتماد على إيقاعات الألوان الصريحة والزاهية في قسم من لوحاته، وعلى لغة الرماديات في قسم آخر.

ويتجه لإظهار التشكيل الحروفي بالابتعاد عن الارتجال، والاعتماد على التكوينات الرصينة

والمدروسة، حيث نجد الدائرة التي ترمز إلى النقطة، موزعة بين الحروف على شكل كرة مجسمة أحياناً، حتى أن اللوحة تتحول أحياناً إلى شكل دائري، وتأخذ النقطة في أحيان أخرى شكل المربع، في لوحات معبرة عن حالات روحانية ووجدانية وإنسانية.

وفي بعض لوحاته يجعل حركة الحروف أو الكلمات تتداخل مع الشكل الهندسي، وبذلك يعمل في هذه المجموعة من اللوحات، لإيجاد المزيد من التوافق والتقارب، بين الاندفاعات الانسيابية والرقابة العقلانية، مع كل ما يبرزه من تحرر من القواعد الحروفية الإبتاعية المعروفة، وهو حين يعمل على تقديم الحروف الفنية، كعناصر تشكيلية غير مقروءة أو ذات دلالات جمالية خالصة، تتكرر وتتنوع من لوحة إلى أخرى، فإنه ينتقل من لغة الاختصار والتبسيط، بحيث تتشكل اللوحة من كلمة أو كلمتين أو عدة حروف، في حين تبقى الأجزاء الأخرى من اللوحة فارغة.

ومن جهة أخرى معاكسة يعتمد في لوحات أخرى على تكثيف الحروف والكلمات، وهذا يكشف عن حركة الحروف العربية، وقدرتها على تجاوز الدلالات اللغوية المقروءة، والتواصل مع تطلعات الحداثة التشكيلية، وبذلك فهو يتطلع دائماً إلى بناء لوحة تلامس جوهر الحضارة العربية، وتنقل رؤاه الخاصة، بعيداً عن مأثورات التقاليد المعروفة لأنواع الخطوط.

هكذا يقدم خلدون الأحمد (من

مواليد حلب ١٩٦٧) إيقاعاته الحروفية بحرية وبعفوية وباختزال وتكثيف في أن،

ويثير التساؤلات حول مسلكه التعبيري والتقني، ويصل في أحيان كثيرة، إلى حدود استخدام عدة حركات حروفية في اللوحة، وبطريقة تشبه التوقيع، واللوحة تتخذ عنده شكل الاختبار في تنقله بين التقنيات، رغم أنه يحقق أسلوبية، حتى في أقصى حالات الاختصار والإيجاز، ويصل إلى درجة الإحساس بروحية حركة الحرف العربي، والجمع في نهاية المطاف، بين العناصر والرموز والدلالات اللونية الذاتية، في إيقاعاتها الهندسية والغنائية والشاعرية.

ومهما استغرق في رحلته وكتابات الحروفية، فإنه في النهاية يهتم كثيراً بالجوانب التعبيرية والذاتية، حتى حدود الاكتفاء بحركات خطية سريعة ومختصرة إلى أقصى حد أحياناً، ولهذا لا يهدف الوصول إلى اللوحة الحروفية بجمالياتها الإبتاعية، وإنما يريد الوصول إلى روح الحرف وإشارات وحركاته، المترسخة في الذاكرة والوجدان كبصمة لا تغيب.

هكذا يمارس حريته في البحث التشكيلي والتقني والجمالي، في وقت يستطيع فيه أن يمارس حريته المطلقة في التشكيل والتلوين، ويذهب في أحيان أخرى لتقديم اللوحة المشغولة بتدرجات الأسود والأبيض، وحين لا يهتم بالأسلوب التقليدي أو التجسيمي، في كتاباته المباشرة على سطح اللوحة، فإنه يخدم هذه المفارقة



الجمالية، وإذا كانت المصادر الثقافية التشكيلية المعاصرة، تتخطى اليوم لغات البلدان والشعوب، فهذا يساهم أو يجعل لوحاته، المرتكزة على حركة الحرف العربي، قادرة على لفت أنظار الأجنبي، لأن لغة الفن الحديث، تحمل هواجس تقنية ودلالات جمالية مشتركة، حتى وإن تضمنت اللوحة كتابات عربية، وبعبارة أخرى اللوحة الحديثة، لاتحتاج إلى ترجمة أو إلى وسيط أو دليل سياحي.

ويصل في نهاية المطاف إلى تقديم بحوثه التشكيلية والتقنية بصياغة فنية واعية ومنضبطة وبعيدة كل البعد عن أجواء العبث التشكيلي الموجود في المعارض الفنية التشكيلية المحلية والعربية منذ مطلع سبعينات القرن الماضي، ولا سيما في الأعمال التي استلهمت الكتابات العشوائية الموجودة على الجدران القديمة، والتي شكلت امتداداً لما قدمه شاكر حسن آل سعيد، منظر جماعة البعد الواحد في التشكيل الحروفي العربي المعاصر.

هكذا ينضم خلدون الأحمد إلى قائمة التشكيليين الحروفيين الذين يقدمون طروحات فنية مدروسة وواعية على الصعيدين التكويني والتلوييني، ويقف بالتالي في خندق التصدي لمحاولات التغريب الحروفي والثقافي الذي طرح ولا يزال يطرح بقوة في التشكيل العربي المعاصر تحت شعار مواكبة معطيات الحداثة وما بعدها.



## «غاردينيا» في أمسية كلاسيكية

■ فؤاد مسعد

اكتملت التحضيرات استعداداً للأمسية التي سيقدمها كورال «غاردينيا» بقيادة غادة حرب مساء الأحد القادم على مسرح الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون، والتي سيتم خلالها تقديم برنامج كلاسيكي غني، بمرافقة كل من الموسيقيين: راما نصري «بيانو»، نسرين حمدان «كمان أول»، جورج طنوس «كمان ثاني»، راما البرشا «فيولا»، قره بيت أرسلانيان «تشيللو»، أما تصميم بوستر الأمسية فحمل توقيع المبدعة سهى غانم.

مغنية الأوبرا وقائدة الكورال غادة حرب أشارت إلى أن عدد أعضاء الكورال المشاركين في الأمسية سيكون «١٨» صبية، وحول خصوصية ما سيتم تقديمه خلال الأمسية تحدثت في تصريح لصحيفة الثورة، قائلة: بعد كارثة الزلزال فضلت دار الأوبرا أن تعود لحفلات تكون ذات طابع كلاسيكي، وفي كورال «غاردينيا» لدينا برنامج كلاسيكي جميل يتناسب مع هذه الفترة، حيث يأتي الحفل بين عيد المرأة العالمي «٨ آذار» وعيد الأم «٢١ آذار»، وبما أن الكورال نسائي أحببنا أن يكون عنوان الحفل «Stabat Mater» «الأم الحزينة» خاصة بعد الفترة الصعبة التي مرت بها سورية وكارثة الزلزال التي تآذى وتضرر منها كثيرون معنوياً ومادياً ونفسياً، وهناك الكثير من النساء المكولومات والحزاني اللواتي عانين من الفقد، فأحببنا أن نعطي حالة من السلام من خلال «برنامج كلاسيكي» الذي يعتبر مناسباً للحالة اليوم ويمنح الحضور نوع من الراحة النفسية.

وعما سيتم تقديمه أشارت إلى أن هناك أغنيتين للسيدة فيروز فيهما صلاة ورجاء، هما «إيماني ساطع» و«بيتي أنا بيتك.. يا شمس المساكين»، والأغنيتين توزيع سفانة بقله وهي من أعضاء الكورال، كما ستقدم قطعة بعنوان «the snow» بمرافقة بيانو وألتيان كمان، إضافة إلى عمل للمؤلف الإيطالي «جيو فاني بيرغوليزي» مكون من ١٣ مقطع سيتم فيه أدوار غناء فردي «سولو» حيث ستغني سناء بركات «ألتو» وحنين الحلبي «سوبرانو» وتيما حرب «سوبرانو»، وستغني هبة فاهمه «بيتي أنا بيتك.. يا شمس المساكين» سولو مع الكورال.



## لوحات فنية توثق لضحايا الزلزال

■ عبير علي

بأسلوب واقعي تعبيرى شاركت الفنانة التشكيلية سلام أحمد بلوحتين ضمن المعرض التشكيلي «تحت الرماد» المقام في المركز الثقافي باللاذقية كحالة توثيقية لضحايا الزلزال، وفي تصريح لصحيفة الثورة قالت: القيم التعبيرية من ناحية الشكل والجسد والوجوه قد غلبت بطابعها لتلامس هول الكارثة وتبعاتها على الشعور الإنساني عموماً وعلى مجتمعنا وأهلنا وأنفسنا خصوصاً، ففي المصائب والنوائب الكبرى تفقد الألوان خواصها وبريقها، وتتحول للرمادي البارد الموجه.

واعتبرت أن الفن مرآة عميقة للواقع، وطالما أن الفنان ابن بيئته فمن الطبيعي أن يلامس في عمله القضايا الأساسية التي تشكل وتؤثر بالوعي العام للمجتمع، وبما أن الكوارث هي الأصعب في تاريخ المجتمعات، فإن الفن التشكيلي هو الأكثر قدرة على التوثيق والتصوير العميق لكل شيء، مؤكدة أن التوثيق الفني مهم جداً باعتباره جانب وملفت ويحمل رؤى عميقة للواقع ويختلف عن «الفوتوغراف» إضافة لما يصنعه الفنان من خلال التعبير بأدواته ومشاعره وخياله، وأشارت إلى أن الهدف الثاني من المعرض هو المقابل المادي للمتضررين من الزلزال في هذه الظروف الصعبة لأنهم بحاجة إلى مختلف أنواع الدعم.



## المعلم وجه آخر للشمس

■ رنا بدري سلوم



«حين تشرق الشمس تذكري أن أملاً سيحقق وسعادة ستتمو، تغلبي على وجه الحياة الحزين وكوني سعيدة واخلفي لنفكس بسماوات الورد وضحكات الأزهار» هذه الجملة التي كتبتها معلمتي حين كنت في المرحلة الابتدائية كتبتها على دفترتي الذي غاب مع الزمن، فبقيت حروفها في ذاكرة وجداني، استحضرتها حين يغلبني اليأس والقنوط، فأنهض من جديد. هكذا يكون المعلم رسول النور، قدوة إلى الأمل والمستقبل، لكل معلم أسلوبه في العطاء والتعليم والتفاعل مع طلابه، لكن في النهاية يبقى المههم الذي يؤثر في القلوب ويخاطب العقول، فهو يحتوينا باختلافنا وأمزجتنا ومستوياتنا المتفاوتة في التربية والأخلاق والثقافة، يعيد ترتيب أفكارنا، ويصطفي فينا الأعمال المبدعة، يعلمنا كيف نكون أكثر ذكاءً في تعاملنا مع مواقف الحياة. وبالعودة إلى معلمتي التي غابت عن دنيانا، أقول لها في يوم المعلم: ستبقين الشمس التي وعدتني ببسمات الورد حتى يتحقق أمر كني ليكون، فكونوا يا معلمينا الشمس التي لا تغيب كي نكون، وكل عام وأنتم لهات النور.